(١١) نصوص وأبحاث جغرافية وتاريخية عن جزيرة العرب

المغانم المطابة
في
معالم طابة

تأليف

مجد الدين ابي الطاهر محمد بن يعقوب الفيروزابادي

٧٢٩ - ٨١٧ هـ • ١٣٢٩ - ١٤١٥ م

(قسم المواضع)

تحقيق

حمد الجاسر

منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر - الرياض - المملكة العربية السعودية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

قبل عام زارني الأستاذ الشيخ محمد سلطان النمنكاني صاحب المكتبة العلمية في المدينة المنورة ، فأخبرته بأنني عثرت على مخطوطة من كتاب « المغانم المطابة في معالم طابة » وأنني أقوم بتهيئته للنشر ، غير أن المخطوطة اعتراها خلل في كثير من الصفحات فانطمست الكتابة فيها . وما أشد سروري عندما أخبرني بأن لديه نسخة من الكتاب منقولة عن مخطوطة من اسطنبول ووعدني بإرسالها إليّ ، فأنجز وعده ، وبعث إليّ بنسخة نسخت له حديثاً ، غير أنني وجدتها من المخطوطة التي صورتها ثم نسختها ، ولكنني استفدت من نسخته ، وأضاف إلى ذلك بعض الكتب المتعلقة بتاريخ المدينة للرجوع إليها عند التحقيق ، واستحثني في زيارات متكررة على سرعة طبع الكتاب ، فكان أن قمت بطبع القسم الذي استطعت تحقيقه ، والذي أراه جديراً بالنشر لأسباب أوضحتها فيما بعد، فإلى الأخ الكريم الشيخ محمد سلطان الذي كان خير عون لي على نشر هذا الكتاب أقدم جزيل شكري ، راجياً أن يوفقني الله لنشر البقية .

١ — حول تواريخ المدينة

نشير بهذه الكلمة إشارات موجزة إلى ما ألف عن تاريخ طَيْبة الطيبة ، بدون استقصاء أو تفصيل .

لهذه المدينة الكريمة تاريخ قديم تدل عليه بعض الآثار التي عثر عليها حديثاً ، وبعض الأخبار التي تناقلها المؤلفون عن سكناها في القديم من قبل أمم بادت وانقرضت ، غير أن تاريخها المفصل المعروف بدأ منذ أن اتصلت نخبة طيبة من أهلها بالرسول ﷺ في مكة عند بدء الرسالة ، واتفقوا معه على نصرته وإيوائه ، فانتقل ﷺ إليها ، وكان ذلك بدء تاريخ الهجرة ، ثم أصبحت المدينة قاعدة بلاد الإسلام إلى عهد الإمام علي (رض) حيث انتقل إلى الكوفة ، ومن هنا تعتبر كتب التاريخ الإسلامي في عهد المصطفى وخلفائه أهم مصدر من مصادر تاريخ البلدة الكريمة .

أما بداية تدوين تاريخ منفصل لها ، فأرى أن أقدم من عني بذلك هو عبد العزيز بن عمران الزهري المدني المعروف بابن أبي ثابت الأعرج ، وهو على ما ذكر صاحب « الفهرست » له مؤلفات ، وتدل النصوص التي أوردها صاحب كتاب « المناسك » على عنايته بتاريخ المدينة ، كما تدل على ذلك نصوص أخرى نقلها السمهودي من كتاب « تاريخ المدينة » لابن شبة ، وقد توفي ابن عمران هذا سنة ١٩٧ هـ.

ومن بعد ابن عمران نجد عالماً آخر تصدى لتاريخ المدينة هو محمد بن الحسن بن زبالة المخزومي المدني ، وكتابه أول كتاب عرف في تاريخ المدينة ألفه سنة ١٩٩ هـ أي بعد وفاة ابن عمران ، وتدل النصوص التي نقلها السمهودي عن كتاب ابن زبالة على شموله لكل آثار المدينة ، ولا نعرف عن هذا الكتاب سوى النصوص الكثيرة التي نقلها السمهودي في كتابه « وفاء الوفاء » ، ولا نستبعد أن يكون كتاب ابن زبالة قد احترق مع كتب السمهودي في حريق المسجد النبوي الذي وقع في رمضان سنة ٨٨٦ هـ .

وعن ابن زبالة أخذ مؤرخان من مؤرخي المدينة ، هما الزبير بن بكار (١٧٢ – ٢٥٦ هـ) ويحيى بن الحسن الحسيني المدني (٢١٤ – ٢٧٧ هـ). أما ابن بكار فهو عالم جليل وله المؤلفات الكثيرة في الأدب والشعر ، وله فيما يتعلق بتاريخ

المدينة « كتاب أخبار المدينة » ، نقل عنه ابن حجر في « الاصابة » في مواضع ، ونقل عنه الفيروزآبادي في كتابنا هذا « المغانم المطابة » فصلاً مطولاً عن مساكن القبائل في المدينة ، ونقل أشياء أخرى ، وله كتاب « العقيق وأخباره » يحوي تفصيلات قيمة عن هذا الوادي وغيره من أودية المدينة لخصها السمهودي في « وفاء الوفاء » . وله كتاب « نوادر المدنيين » ، هذا بالإضافة إلى الكتب التي ألفها عن شعراء المدينة ، كحسّان ، والأحوص وعبد الرحمن بن حسان ، وابن هرمة وغيرهم ، وأما كتاب يحيى فنجد في كتاب « المناسك » نقولاً كثيرة عنه ، وقد وصل إلى السمهودي منه ثلاث نسخ ، حيث لخص كثيراً من معلوماته ، ويظهر انه أيضاً احترق مع كتب السمهودي سنة ٨٨٦ هـ .

ومن أشهر مؤرخي المدينة : عمر بن شبة النميري (١٧١ – ٢٦٢ هـ) ، وقد استقى جل معلوماته عن عالم مدني هو أبو غسان محمد بن أحمد بن يحيى الكناني ، قال الذهبي في « سير أعلام النبلاء » : صنف ابن شبة كتاباً في أخبار المدينة ، رأيت نصفه يقضي بامامته ، وذكر السخاوي في « الاعلان » عن تاريخ ابن شبة : عند صاحبنا ابن فهد ، نقله من نسخة بخط شيخنا كانت عند السيد عفيف الدين ، وأقول : يقصد ابن فهد : عمر بن محمد ، وشيخه هو ابن حجر ، وعفيف الدين هو المطري عبد الله بن محمد بن أحمد (٦٩٨– ٧٦٥ هـ) ، ويظهر أن هذه النسخة هي القطعة التي وصلت الينا من الكتاب، والتي توجد في احدى مكتبات المدينة (١) ، وقد وصل إلى السمهودي قطعة من الكتاب، لعلها هذه، حيث ذكر في «الوفاء» قوله : ابن شبة كان معاصراً ليحيى الحسيني ، وقبله بيسير ولم أظفر من كتابه بهذا المحل المشتمل على ذكر المسجد ، ولو ظفرت به لكان الشفاء ، فإنه يوضح الأمور إيضاحاً تاماً، وهو إمام ثقة . اهـ . وقد لخص السمهودي كثيراً من كتاب ابن شبة .

وهناك عالمان جليلان هما: علي بن محمد المدائني(١٣٥–٢٢٥)،وهو من تلاميذ

---

(١) أنظر وصفها في جزء شوال السنة الرابعة من مجلة « العرب » .

عبد العزيز بن عمران الزهري، ومن أوائل المصنفين في التاريخ والأدب ، ومن شيوخ كبار المؤرخين ، وقد ذكر ابن النديم أن للمدائني كتابين يتعلقان بالمدينة أحدهما عن حماها وجبالها وأوديتها ، ونجد في كتاب السمهودي نقولاً عن المدائني هذا تتعلق بوقعة الحرة ، كما نجد في تاريخ ابن جرير نقولاً أخرى تتعلق بتاريخ المدينة ، والثاني : هو محمد بن عمر الواقدي (١٣٠ — ٢٠٧هـ) وهو من علماء المدينة ، وله مؤلفات كثيرة وصل الينا بعضها ، وقد الف كتاباً عن وقعة الحرة نقل السمهودي عنه في مواضع من كتابه « وفاءالوفاء».

عبد الله بن أبي سعد الوراق (١٩٧ — ٢٧٤ هـ) ، وهذا من تلاميذ الزبير بن بكار(١) وعمر بن شبة مؤرخي المدينة ،وقد ذكر صاحب«الفهرست» من مؤلفاته كتاب المدينة وأخبارها ، ونجد في كتاب « المناسك » نقولاً عن ابن أبي سعد هذا مما يدل على سعة اطلاعه ، كما نجد في « الأغاني » عنه نقولاً واسعة ، يتعلق ببعض الشعراء المدنيين ، كالأحوص وابن هرمة ومعن بن أوس المزني وجعفر بن الزبير بن عوام .

هارون بن زكريا الهجري . (القرن الثالث والرابع الهجري)، والهجري أقام في المدينة ساكناً في العقيق ، وتولى تعليم الأمير طاهر بن يحيى الحسني ويحيى هو مؤرخ المدينة المتقدم ذكره ، وعني الهجري بتحديد الأمكنة المتصلة بالمدينة كالعقيق وحمى النقيع والأشعر والأجرد جبلي جهينة وغير ذلك من المواضع مما تجد طرفاً منه في كتابنا عن الهجرى .

وممن ألف في تاريخ المدينة محمد بن عبد الرحمن بن زكريا المخلصي الذهبي (٣٠٥ — ٣٩١ هـ) ، فقد ذكر مترجموه بأن له كتاباً في أخبار المدينة .

ورزين بن معاوية العبدري السرقسطي الأندلسي ٥٣٥ إمام الحرمين ، جاور بمكة زمناً طويلاً ، وألف كتاب « أخبار دار الهجرة » ذكره أبو بكر بن الحسين المراغي في كتابه « تحقيق النصرة » ونقل عنه في مواضع كثيرة كما نقل عنه غيره ، وألف الحافظ المؤرخ محمد بن محمود المعروف بابن

---

(١) أنظر له ترجمة وافية في كتاب « المناسك » من ص ١٢٤ إلى ١٥٦ .

النجار البغدادي (٥٧٨ ٦٤١ هـ) كتاب « الدرة الثمينة في أخبار المدينة » وهو كتاب صغير معروف مطبوع ، ومن تآليف ابن النجار أيضاً : « نزهة الورى في أخبار أم القرى» وقد ذيل أبو العباس العرافي على كتاب ابن النجار في تاريخ المدينة. ونقل السمهودي في «الوفاء» عن كتاب العراقي وهو في كراسة على ما قال السخاوي في « الاعلان » .

ولأبي اليُمن عبد الصمد بن عبد الوهاب بن عساكر الدمشقي ثم المكي (٦١٤ — ٦٧٦) كتاب « اتحاف الزائر » يتعلق بتاريخ المدينة ، نقل عنه السمهودي كثيراً ، وذكره ابن رشيد الأندلسي في رحلته .

ولجمال الدين محمد بن أحمد المطري (٦٧٦ — ٧٤١) كتاب « التعريف بما أنست الهجرة من معالم دار الهجرة » لا يزال مخطوطاً ، وفي مكتبة شيخ الإسلام بالمدينة نسخة منه ، وهو ذيل لكتاب « الدرة الثمينة » لابن النجار ولبدر الدين عبد الله بن محمد بن فرحون (٦٩١ — ٧٦٩) كتاب « نصيحة المشاور وتعزية المجاور » يشتمل على تراجم وغيرها ، نقل عنه السمهودي ، وذكره السخاوي في « الاعلان » قال إنه في مجلد .

ولعفيف الدين عبد الله بن محمد بن أحمد المطري (٦٩٨ — ٧٦٥ هـ) كتاب « الاعلام بمن دخل المدينة من الاعلام »، ذكره السخاوي في « الاعلان و« التحفة » ولكنه لم يطلع عليه .

وألف محمد بن أحمد بن أمين الأقشهري (٠٠٠ / ٧٩٦) كتاب « الروضة الفردوسية في أسماء من دفن في البقيع » في التراجم ، ذكره السخاوي ، ونقل عنه السمهودي ، وقال السخاوي عنه : سبق فيه ابن فرحون صاحب « نصيحة المشاور » . ولجمال الدين محمد بن عبد الملك المرجاني (٧٢٤/ ٧٨١) كتاب في تاريخ المدينة نقل عنه السمهودي ، وذكره السخاوي « الأنبياء » .

وقد ذكر صاحب « إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون » (١) أن أحمد بن عبد الله بن حسن با عنتر السيووني الحضرمي المتوفى سنة ١٠٩١ ذيّل تاريخ المدينة للمرجاني في مجلد .

---

(١) ص ٢١٧ .

وجاء زين الدين أبو بكر بن الحسين بن عمر المراغي (٧٢٧/٨١٦) فلخص كتابي ابن النجار والمطري : « الدرة » و « التعريف » وذيل عليهما بكتاب « تحقيق النصرة بتلخيص معالم دار الهجرة » وقد طبع هذا الكتاب.

وفي آخر كتاب « البحر العميق » في المناسك لمحمد بن الضياء الحنفي (٧٨٩/٨٥٤) بحث مفصل عن آثار المدينة ، ومن الكتاب نسخة في مكتبة الحرم المكي .

ثم جاء الفيروز آبادي ، فألف كتابنا هذا « المغانم » .

ومن بعده جاء السخاوي المؤرخ محمد بن عبد الرحمن (٨٣١/٩٠٢) فألف كتاب « التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة » يوجد له مخطوطة تصل إلى أول حرف الميم ، وقد طبع منه إلى آخر حرف العين في ثلاثة مجلدات من الرابع ١٩٢ صفحة ثم وقف الطبع ، وقد أشار إلى كتابه هذا في « الإعلان » قائلاً : جمعت لأناسها مؤلفاً في المسودة ، وبيّض بعضه ، وقلّ من علمته خصهم بالإفراد ، وما رقمت عليه (بن) فهو عند صاحبنا ابن فهد . اهـ .

وجاء في عصر السخاوي مؤرخ المدينة بحقّ نور الدين علي بن عبد الله السمهودي (٨٤٤ / ٩١١ هـ) فتصدّى لجمع تاريخ هذه البلدة الطيبة . وأفرغ جهده ، واتجه لذلك اتجاهاً برز أثره بما بقي من مؤلفاته ، فقد ألف : (١) - « اقتضاء الوفا بأخبار دار المصطفى » لخص فيه كل ما وقف عليه من تواريخ المدينة ، وفصّل جميع ما شاهده ، سالكاً طريقة الاستيعاب ، ولكنه لم يكمله ، ومع ذلك فقد احترق مع كتبه التي احترقت في المسجد النبوي في رمضان سنة ٨٨٦ وقال عنها : وكنت تركت كتبي بالخلوة التي كنت أقيم فيها ، فكتب إلي باحتراقها ، ومنها أصل هذا التأليف (يقصد وفاء الوفاء) وغيره من التآليف والكتب النفيسة ، نحو ثلاثمائة مجلد [1] . (٢) - « وفاء الوفاء بأخبار دار المصطفى » اختصره من الكتاب الأول ولخص فيه مجمل ما اطلع عليه من تواريخ المدينة ، لابن زبالة وليحيى الحسيني ، وابن شبة ، وابن النجار والمطري والمراغي والفيروز آبادي وغيرهم ، وقد انتهى منه في

---

[1] « وفاء » ص ٦٣٥ (الطبعة الثانية) .

سنة ٨٨٨ هـ ، وقد طبع الكتاب في أربعة أجزاء ، طبعتين كثيرتي الأخطاء غير محققتين ، مع وجود نسخ خطية منه جيدة . (٣) – « خلاصة الوفا بأخبار دار المصطفى » ألفه سنة ٨٩١ اختصر فيه « وفاء الوفاء » في نحو نصفه ، مع جمع مقاصده . وقد طبع هذا الكتاب أيضاً . وله مؤلفات صغيرة ، ورسائل تتعلق بتاريخ بعض الآثار النبوية مثل : « الوفا بما يجب لحضرة المصطفى (١) » رسالة تتعلق بتنظيف داخل الحجرة النبوية التي تحوي القبور الثلاثة الكريمة . و « النصيحة الواجبة القبول » في بيان وضع منبر الرسول » و « كشف الجلباب والحجاب عن القدوة في الشباك والرحاب » وبالإجمال فإن السمهودي يعتبر أعظم مؤرخ للمدينة ، ولاعبرة بقول السخاوي في « الإعلان » :(وللسيد نور الدين السمهودي في تاريخها مؤلف مفتقر إلى تحرير ونظر). اللهم إلا إذا كان اطلع على أحد مؤلفاته قبل إكماله وهذا بعيد فصلة السخاوي بالمدينة كانت في آخر عمره ، وهو الوقت الذي أكمل فيه السمهودي كتابيه « الوفاء » و «خلاصته». وقد نقل كتاب «خلاصة الوفاء » إلى اللغة الفارسية ، وإلى اللغة التركية (٢) .

وللسيد محمد كبريت المدني (١٠١٢ – ١٠٧٠) كتاب « الجواهر الثمينة ، في محاسن المدينة » وهو كتاب أدب لا كتاب تاريخ ، إلا انه يحوي فوائد جمة في وصف بعض المواضع .

أما كتاب « عمدة الأخبار ، في مدينة المختار » للشيخ أحمد بن عبد الحميد العباسي ، المؤلف في سنة ١٠٣٥ – فمع كون مؤلفه مجهولاً ، لا يعدو أن يكون تلخيصاً لكتاب « خلاصة الوفاء »وقد طبع طبعة كثيرة التحريف والأخطاء .

وفي عصرنا ألف الأستاذ عبد القدوس الأنصاري كتاب « آثار المدينة المنورة » يحوي معلومات قيمة عن الآثار الباقية .

---

(١) لدي نسخة منه .

(٢) « كشف الظنون » ص ٧١٩ الطبعة الأخيرة .

وللأستاذ علي حافظ كتاب « فصول من تاريخ المدينة المنورة » من الكتب التي لا يستغني عنها أي باحث في تاريخ هذه المدينة الطيبة .

وللأستاذ الشريف ابراهيم العياشي – من علماء طيبة الطيبة – كتاب حافل في تاريخها لا يزال مخطوطاً .

هذه أهم المؤلفات المتعلقة بتاريخ المدينة ، مما عرفت ، وهناك مؤلفات أخرى صلتها بالفضائل أكثر من صلتها بالتاريخ، لم أتعرض لذكرها ، ومؤلفات لها صلة بأنساب السكان لم أذكرها ، وكذا المؤلفات التي تتعلق ببعض جوانب خاصة كبناء السور (١) ، وكالمفاضلة بين قُبا والعوالي ، أو ذكر النار التي حدثت في ٦٥٤ هـ بقرب المدينة (البركان) .

٢ – كلمة عن مؤلف هذا الكتاب

هو محمد بن يعقوب بن محمد الفيروز آبادي الشيرازي الشافعي اللغوي ، ولد في سنة ٧٢٩ هـ في بلدة تدعى (كارزين) تقع في جنوب مدينة شيراز ، وتبعد عنها بما يقارب الـ ١٥٠ كيلاً ، وقد انتسب إلى الفقيه أبي اسحاق الشيرازي(٢) ، كما انتسب إلى أبي بكر الصديق (ض) من جهة أبي اسحاق ، غير أن الفاسي مؤرخ مكة يقول ان الناس استغربوا منه ذلك . وقد تلقى العلم في شيراز ثم رحل إلى بغداد ودمشق وبيت المقدس ومصر والحجاز واليمن ، فتلقى عن كثير من علماء هذه الأقطار ، وتمكن في علم اللغة أكثر من غيره ، فألّف كتاب « القاموس » الذي كان من أسباب شهرته ، ويصف تقي الدين الفاسي الفيروز آبادي بقوله : كانت له بالحديث عناية غير قوية ، وكذا بالفقه ، وله تحصيل في فنون من العلم ، ولا سيما اللغة ، فان له اليد الطولى ، وألّف فيها تواليف حسنة ، ا هـ. وقد فصل شارح « القاموس » وقبله الفاسي والسخاوي في ذكر أسماء مؤلفاته التي تجاوزت الـ ٥٠ كتاباً

---

(١) « التحفة اللطيفة في عمارة المسجد وسور المدينة الشريفة » للشيخ محمد بن خضر الرومي. ولدي نسخة منها .

(٢) هو ابراهيم بن علي بن يوسف ، توفي سنة ٤٧٦ هـ.

في اللغة وفي التفسير وفي الحديث وغيرهما ، ويعنينا هنا منها ما له صلة بموضوع كتابنا ، فلقد قدم الفيروز آبادي مكة مرات ، وجاور فيها ، قال الفاسي : وأول قدومه إليها – فيما علمت – قبل سنة ٧٦٠ هـ . ثم في سنة ٧٧٠ هـ ، وأقام بها خمس سنين متوالية أو ستاً ، ثم رحل عنها وعاد إليها غير مرة وجاور بها سنة ٧٩٢ هـ ورحل منها إلى الطائف ، وله فيها بستان ، وحج مع الركب العراقي ، لأن القان أحمد بن أويس صاحب العراق استدعاه في كتاب كتبه إليه ، وفيه ثناء عظيم عليه ، ومعه هدية ، ثم دار في البلاد ، وعاد إلى مكة سنة ٨٠٢ هـ من بلاد اليمن ، وحج وجاور بقية السنة ، وشيئاً من أول السنة التي بعدها ، وجعل داره التي أنشأها على الصفا مدرسة للملك الأشرف صاحب اليمن ، وقرر بها طلبة وثلاثة مدرسين، وزار المدينة النبوية ، وقرر بها مثل ما قرر بمكة ، واشترى حديقتين بظاهرها ، وجعلها لذلك ، ثم عاد إلى مكة ، ثم إلى اليمن لقصد الملك الأشرف فمات الأشرف قبل وصوله إليها ، فأعرض عما قرره ، ثم قدم إلى مكة في سنة ٨٠٥ هـ وذهب في بقيتها إلى الطائف قبل الحج ، ثم حج وأقام في مكة مدة والطائف في سنة ٨٠٦ هـ. وتوجّه إلى المدينة مع الحاج لتقرير ما كان اشتراه بها ، فإنه نوزع فيه ، ثم عاد إلى مكة بعد أن ظفر ببعض قصده ، وتوجه إلى اليمن على طريق السراة ، واقاف بالخلف والخليف نحو تسعة أشهر ، ثم توصل منه إلى زَبيدِ ، وأقام بها غالباً ، وبتعز مدة ، إذ فوض إليه التدريس في مدارس فيها ، منها المؤيدية والمجاهدية ، وغير ذلك ، ا هـ. وكانت له صلة قوية بملوك عصره ، فقد ولاّه الملك الأشرف الرسولي ثم ولده الناصر أحمد رئاسة قضاة اليمن عشرين سنة متوالية وتزوج الملك الأشرف ابنته ، وكانت له صلة بابن عثمان ملك الترك ، وبتيمورلنك ، ويقول الفاسي: حصّل منهم دنيا طائلة ، فما يطول بقاؤها بيده ، لتسليمه لها إلى من يمحقها بالاسراف في صرفها ، وذكر أنه حوى من الكتب شيئاً كثيراً فأذهبها بالبيع ، وما وجد له بعد موته منها ما كان يظن به .

ويصف الفاسي شعر الفيروز آبادي بأنه كثير ، في بعضه قلق ، لجلبه فيه ألفاظاً لغوية عويصة . والفيروز آبادي فيما يظهر من استقراء مؤلفاته جماع

أكثر منه مبتكراً ، ثم هو على ما وصفه تقي الدين الفاسي من حيث عدم تمكنه من علم الحديث يحشو مؤلفاته بالأحاديث الموضوعة كما يحشو كتبه حتى اللغوية منها بالخرافات ، وتغلب عليه نزعة صوفية تظهر انها متكلفة إذ لا تتفق مع ما وصف به من ثروة وجاه وإسراف في الإنفاق ، ومن تلك النزعة رأيه في ابن عربي[1] الذي يخالف فيه رأي المحققين من علماء الحديث كالإمام ابن تيمية وغيره ، ولعل هذا من الأسباب التي دفعته في مقدمة كتابه الذي نحن بصدد الحديث عنه إلى إيراد أحاديث موضوعة أو ضعيفة حول شد الرحال لقبر المصطفى (ص)، والتوسل به، وهما أمران جاء الإسلام بتحريمهما بنصوص صحيحة صريحة .

ومع كل ذلك ، فقد خلف لنا ثروة من العلم في مؤلفاته التي وصل الينا قسم كبير منها ، ومن تلك المؤلفات مما يتصل ببلادنا أو بتحديد المواضع :

١ — « مهيج الغرام إلى البلد الحرام » وهو يذكره في كتابنا هذا باسمه وباسم كتاب مكة ، ومنه نسخة في إحدى مكتبات بغداد .

٢— « اثارة الحجون إلى زيارة الحجون » وقد نقد الفاسي هذه الرسالة بقوله :(فضل الحجون ومن دفن فيه من الصحابة،ولم أرَ في تراجمهم التصريح بأنهم دفنوا جميعاً بالحجون ، بل ولا أن كلهم مات بمكة ، فإن كان اعتمد في دفنهم بالحجون على من قال : انهم نزلوا مكة فلا يلزم من نزولهم بها ، أن يكونوا جميعهم دفنوا بالحجون ، فان الناس كانوا يدفنون بمقبرة المهاجرين بأسفل مكة ، وبالمقبرة العليا باعلاها ، وربما دفنوا في دورهم (٢)) . وقد طبعت هذه الرسالة في مطبعة الترقي الماجدية بمكة سنة ١٣٣٢ هـ. ومعها منظومة لمحتوياتها لعالم من أهل أول هذا القرن يدعى علي بن بكر الصائغ .

٣ — « أحاسن اللطائف في محاسن الطائف » مفقود .

٤ — «فصل الدرة من الخرزة في فضل قرية السلامة على الخبزة(٣)» والسلامة

---

[1] له رسالة في الرد على المعترضين على ابن عربي في الظاهرية بدمشق وفي مكتبة الداماد في اسطنبول .

(٢) « العقد » ج ٢ ص ٣٩٤

والخبزة قريتان في الطائف والرسالة لا أعرف عنها شيئاً .

٥ – « تعيين الغرفات المعين على عين عرفات » رسالة لم أطلع عليها .

٦ – « الوصل والمنى في فضائل منى » نقل عنه الفاسي في «العقد»(١) .

٧ – « المتفق وضعاً والمختلف صقعاً » ، وهو في أسماء المواضع على نمط كتاب ياقوت « المشترك وضعاً والمفترق صقعاً » .

٨ – « المغانم المطابة في معالم طابة »وهو كتابنا هذا ، وسنتحدث عنه.

وقد توفي الفيروز آبادي في ٢٠ شوال سنة ٨١٠هـ في مدينة زبيد باليمن، ودفن بمقبرة الشيخ الجبرتي بباب سهام (٢) .

وترجمته تحتاج إلى تفصيل قد يكون موضعه بعد طبع الأقسام الباقية من كتابه .

٣ – هذا الكتاب :

الفيروزآبادي – كما قلنا – جماع أكثر من كونه محققاً مبدعاً، وكتابه هذا عول فيه على من تقدمه من المؤرخين الذين اطلع على مؤلفاتهم ، وعلى بعض علماء اللغة والحديث والتاريخ ممن لا نطيل بذكرهم فسيجدهم القارىء في تضاعيف الكتاب ، ونشير إلى بعض المؤرخين الذين استفاد منهم :

١ – الزبير بن بكار وابن زبالة ورزين العبدري الأندلسي وابن النجار صاحب « الدرة الثمينة » والمطري صاحب « التعريف بما أنست الهجرة » كما استمد من ابن فرحون ، ولم يستوعب ما عنده من التراجم ، وزاد هو دون العشرة – كما يقول السخاوي (٣) عدا علماء اللغة والتاريخ – .

ويرى السمهودي أنه ألف كتابه وكان غائباً عن المدينة (٤) ، ومن هنا نقده في مواضع كثيرة (٥) .

---

(١) ج ٦ ص ٣٢١ .

(٢) « العقد » ج ٢ ص ٤٠٠ « والأعلام » : ١٩/٨

(٣) « التحفة » ، ١ / ٦ .

(٤) « وفاء » : ص ٨٠٨ .

(٥) أنظر « وفاء » ص ٨٤٢ / ٨٥٤ / ٨٧٥ / ٨٨٩ مثلاً .

وتدل نقوله عن الزبير بن بكار بأنه اطلع على كتابه في تاريخ المدينة ، فقد نقل عنه في منازل القبائل ، وفي وصف جدار المسجد وما فيه ، وفي البلاط ، والدور المحيطة بالمسجد ، بينما السمهودي لم يطلع إلا على كتاب « العقيق » للزبير . وبينما الفيروز آبادي ينقل عن ياقوت وغيره إلا أنه يحاول أن ينقد ، ومثال ذلك ما نقل عن الزمخشري في تفسير كلمة ينصع – إذ يفسرها الزمخشري على أنها : يبضع ، من البضاعة فيقول الفيروز آبادي : وهذا وهم فاضح من الزمخشري (١) ، كما يحاول تصحيح بعض أغلاط ياقوت الحموي في « معجم البلدان » وهو أساسه الذي بنى عليه هذا القسم المطبوع من كتابه، وأمثلة نقده نجدها في : بقيع – وأغلاط غيره في خاخ – الصفة فاضحة – قبابة – مسجد الضرار .

ويحاول أن يزيد على ما نقل عن ياقوت ، وأمثلة الزيادة في : الرجام – – جبال صبح – كوير – كويرة – اللوى – مبعوق – مزج – المناقب – النبي.

ولنستعرض الآن الكتاب :

١ – في المقدمة يذكر أنه زار المدينة في سنة ٧٨٢ فجدد نظره في معالمها ، فلم ير كتاباً حاوياً يجمع تأريخها ، فقام بوضع كتاب جامع لما ذهب في كتب المتقدمين بدداً ، متجنباً الإطناب ثم ذكر اسم الكتاب « المغانم المطابة في معالم طابة » وذكر أبوابه الستة وهي : (١) في فضل الزيارة وآدبها وما يتعلق بذلك (الورقة ٢/ ٣٢). (٢) – في تاريخ البلد المقدس ، وذكر من سكنه (من ٣٣ / ٤٨) . (٣) – في أسماء المدينة (٤٩ / ٧٠) . (٤) – في الفضائل المأثورة ، وتحدث في هذا الباب عن بناء المسجد ، وذكر الدور التي حوله ، وظهور نار الحجاز، ومقبرة البقيع ، والمشاهد التي بظاهر المدينة ، والمساجد التي صلى رسول الله (ﷺ) فيها (٧١ – ١٢٠) و (٥) – في ذكر أماكن المدينة وهو هذا القسم المطبوع وهو أطول أبواب الكتاب (من الورقة الـ ١٢٠ إلى ٢٢٨) . و (٦) – في تراجم ممن ادركهم

---

(١) ٢٤٩ – المخطوطة .

في المدينة، أو ذكر له أشياخه المدنيون وغيرهم أنهم أدركوهم بها على اختلاف طبقاتهم ، وذكر جماعة ممن لهم بالمدينة آثار صالحة ، وإن لم يساكنوا أهلها (٢٢٩ - ٢٦٦) وهو آخر الكتاب .

لعل أهم قسم في الكتاب هو الباب الخامس وقد عوّل فيه على كتاب « معجم البلدان » لياقوت ، بحيث نقل منه ماوقع عليه نظره مما ورد فيه أنه في المدينة أو قربها ، وقد فاتته مواضع كثيرة تدخل تحت موضوعه ولكنه لم يستطع تمييزها حيث لم يضفها في « المعجم » إلى المدينة ، والفيروز آبادي - كما قلنا - يعول على النقل أكثر من غيره ، ولهذا قلد الحمويّ في بعض أخطائه (انظر مثلا قراضم) ووقع هو في أخطاء نشأت من تصحيفه بعض الأسماء (نساح) ومع ذلك فقد يصحح في كتابه هذا بعض أخطائه في « القاموس » مثل نسبة العرجي الشاعر : (العرج) .

وقد لخص السمهودي جُلّ ما في هذا الكتاب باستثناء التراجم، وأضاف أسماء مواضع استقاها إما من مؤلفات المدينة القديمة وأهمها كتابا « العقيق » للزبير بن بكار ، وللهجري ، إلا أن جُلّ الأسماء وردت غير مضبوطة ، فأوردها السمهودي كما وجدها ، ولكي تكمل فائدة هذا الكتاب ألحقت ما أضافه السمهودي ، وكان أشار إليه في كتاب « وفاء الوفاء » بحرف (ز) فوق كل اسم زاده ، فنقلت ذلك من احدى النسخ الخطيّة ، وقد ظهر لي فيما بعد أنه قد يكرر ما ذكر الفيروز آبادي .

لقد كان الأولى أن يطبع الكتاب كاملا، غير أن ما في الباب الأول منه من مصادمة لرأي محققي العلماء كالامام تقي الدين بن تيمية وغيره ، مما لا تتسع له صدور كثير من القرّاء إلا بعد التعليق على الأحاديث التي وردت فيه ، وبيان ما في بعض آراء مؤلفه من خطأ ، وهذا ما حملني على أن أدع هذا لأحد العلماء ، ومن ثمّ يجري طبعه . بقيت المباحث الأخرى التي حوى خلاصتها كتاب السمهودي ما عدا التراجم ، فقد نقلها السخاوي في «التحفة»

قائلاً ما ملخصه(١) : وعقد الفيروز آبادي في كتابه « المغانم المطابة » الفائق حسناً وانتخاباً ، لجماعة أدركهم أو أدركهم شيوخه من أهلها باباً ، استمد فيه من ابن فرحون ، عبّر فيها عن مقاصده ولم يستوعب ما هنالك ، وزاد هو دون عشرة أنفس ، رقمت عليهم (زاياً) .. الخ . ان السخاوي يكاد ينقل الترجمة نقل المسطرة ، بل قد يتفق الغلط بين كتابي الفيروزآبادي والسخاوي مما يدل على أن السخاوي نقل عن المخطوطة التي وصلت إلينا ، إلا أن من المؤسف أن كتاب السخاوي لا يزال ناقصاً ، ومؤلف المطري : « الاعلام بمن دخل المدينة من الأعلام » لم يطلع عليه السخاوي ، وما كتبه السمهودي في الموضوع حذفه حينما اختصر كتابه : « اقتضاء الوفاء » الذي احترق .

٤ – عملي في هذا الكتاب

حاولت إبراز نص صحيح مطابق لما وضعه المؤلف ، ولكنني مع ذلك رأيت أن كثيراً من الأسماء التي أوردها تحتاج إلى تصحيح ، فحاولت ذلك ولم أرد التطويل ، بحيث تركت المواضع التي لا صلة لها بموضوع المؤلف بدون تحديد إلا ما رأيت في تحديده أمراً من الأمور المتصلة بالكتاب نفسه ، وقد رجعت في كل مادة إلى مصدر المؤلف من « معجم البلدان » فصححت أخطاء النسخة الخطية في الأصل ، وأضفت ما لا يتم الكلام إلا به داخل مربعين [...] ، ورجعت إلى « وفاء الوفاء » للسمهودي الذي استدرك على المؤلف وزاد ، فأوردت كل ذلك في الحاشية بحرف دقيق لئلا يكبر حجم الكتاب ، كما رجعت إلى كتب أخرى ، ولئن كان السمهودي ـ رحمه الله ـ خدم طيبة الطيبة بتاريخها ، وخدم كتاب الفيروزآبادي بما أضافه اليه ، إلا أن مما يحزن حقاً ، ان مطبوعتي « الوفاء » كثيرتا التحريف والتصحيف بدرجة سيئة جداً ، مما يحمل على القول بانه لا يصح الاعتماد عليها ، وقد رجعت إلى نسخة

---

(١) : ١/٦ .

من مخطوطات القرن العاشر من الكتاب ، فاستعنت بها ، غير اني رأيتها لم تخل أيضاً من التحريف ، وبالإجمال فانه يصح القول بأن هذا الكتاب يغني عن كتاب السمهودي فيما يتعلق بتحديد الأماكن وخاصة الخارجة عن المدينة ، مما يضاف إليها ، ثم إن أي كتاب مطبوع لا تتم الاستفادة منه بسهولة ويسر بدون فهارس مفصلة، وهذا ما عملته جهد الطاقة، والله الموفق .

٥ – وصف المخطوطة

هي من مخطوطات خزانة شيخ الإسلام فيض الله أفندي التي أنشأها في اصطنبول سنة ١١١٢ هـ رقمها في الخزانة ١٥٢٩ ، ويظهر انها وصلت اليه من مصر حيث نجـد من ملاكها :

١ – محمد بن أحمد ابن اينال الدوادار الحنفي .

٢ – أحمد بن النجار الحنبلي ، وهو عالم مصري ، ويظهر انه كان جماعة للكتب ففي مخطوطات دير الأسكوريال نجد اسمه على بعضها .

٣ – عبد الرحمن البهوتي الحنبلي وهو من علماء الحنابلة في مصر أيضاً ، وأصل النسخة من الحجاز حيث جاء في آخرها (كان الفراغ من هذه النسخة المباركة في ظهر يوم الاثنين السابع من شوال أحد شهور سنة ست وستين وثماني مائة بمنزلنا بمكة المشرفة تجاه الكعبة المعظمة على يد أفقر عباد الله تعالى ، وأحوجهم إلى عفوه وغفرانه ، أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد أبي الخير محمد بن فهد الهاشمي المكي الشافعي ختم الله له بالحسنى) .

وهذا الناسخ من علماء مكة ، ومن مشائخ السخاوي ، وقد ترجمه في « الضوء اللامع » (١) وقال عنه بأنه ولد يوم الخميس منتصف رمضان سنة ٨٠٩ بمكة، وذكر مشائخه ورحلاته إلى الهند ومصر والقدس والخليل وغزة

---

(١) ج ١١ ص ٩٢ .

والرملة وحمص وحماة وحلب ، وأنه تلقى عن شيخ الإسلام ابن حجر ، وقبله تلقى عن والده عالم مكة وأخيه الشيخ عمر بن محمد بن فهد من علماء مكة أيضاً ، وقال السخاوي : وأقام ببلده ملازماً للنساخة لأبيه ولأخيه ولغيرهما ، حتى كتب بخطه كثيرا من الكتب الكبار ، وذكر منها شرح البخاري لابن حجر مرتين وتفسير ابن كثير ، وتاريخ ابن كثير ، وغيرها ، وقال : وما يفوق الوصف ، وهو أحسن خطاً من أخيه مع مشاركة له في السرعة والصحة ، وقد حملت عنه أشياء وكتب لي أشياء من تصانيفي ، ثم ذكر انه حينما جاور في المدينة سنة ٨٩٨ وجده قد ضعفت حركته ، وانه أصابه كسر فانقطع ، ووصفه بقوله : كانت فيه عصبية ومساعدة وتودد وسلامة فطرة مع بادرة تصل إلى مالا يليق ، ثم ذكر انه توفي في ٢٧ ربيع الأول سنة ٨٩٨ ودفن بمقبرة آل فهد بالمعلاة – بمكة – ، ويظهر أن هذه النسخة وصلت إلى السخاوي ، حيث نجد حواشي قليلة (الورقات ٩١ و ١٦٨ و ٢٢٤) تشبه خط السخاوي كما نجد بعض التصحيفات في قسم التراجم في كتاب السخاوي نفسه في «التحفة» مما يدل على نقله من هذه النسخة ، ومع ما وصف السخاوي الناسخ من الصحة في كتابته ، إلا أن في النسخة أخطاء كثيرة ، وقد يضع فوق بعضها حرف (ظ) ولعله يقصد عدم ظهور المعنى ، كما نجد الناسخ يسهو فينتقل من مادة أو سطر إلى مكان آخر ، والخط يشابه خطوط العلماء من حيث عدم العناية بالتأنق في جمال الكتابة ، وقد أصاب النسخة ما أثر على بعض صفحاتها وسطورها فبدت غير واضحة . وتقع النسخة في ٢٧٥ ورقة في كل صفح ٢٥ سطراً ، والكتابة حسنة الترتيب من حيث وضع العناوين في وسط السطر ، والأسماء في أوائل السطور ، ونكتفي بوضع صور لبعض الصفحات عن زيادة التفصيل

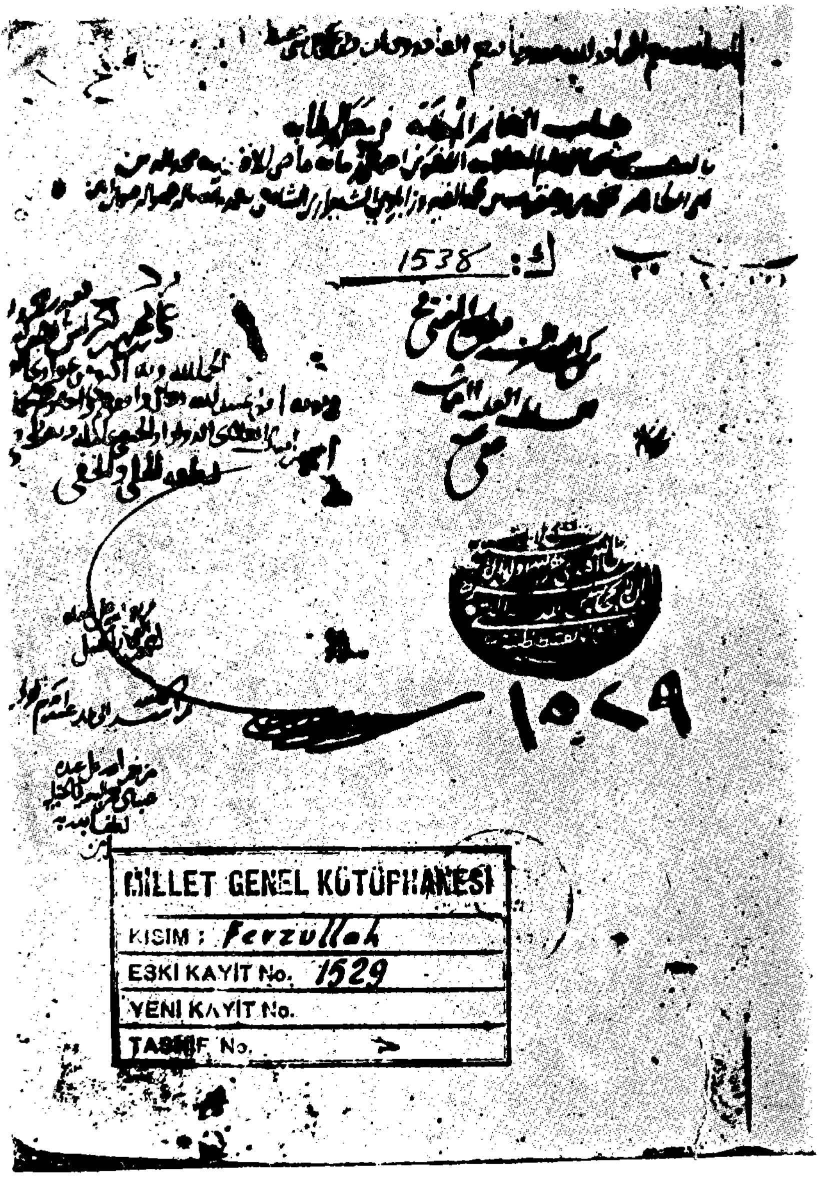

ك : 1538

١٠٧٩

MILLET GENEL KÜTÜPHANESI
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYIT No. 1529
YENİ KAYIT No.
TASNİF No.

(الصفحة الاولى من المخطوطة : طـُرّة الكتاب)

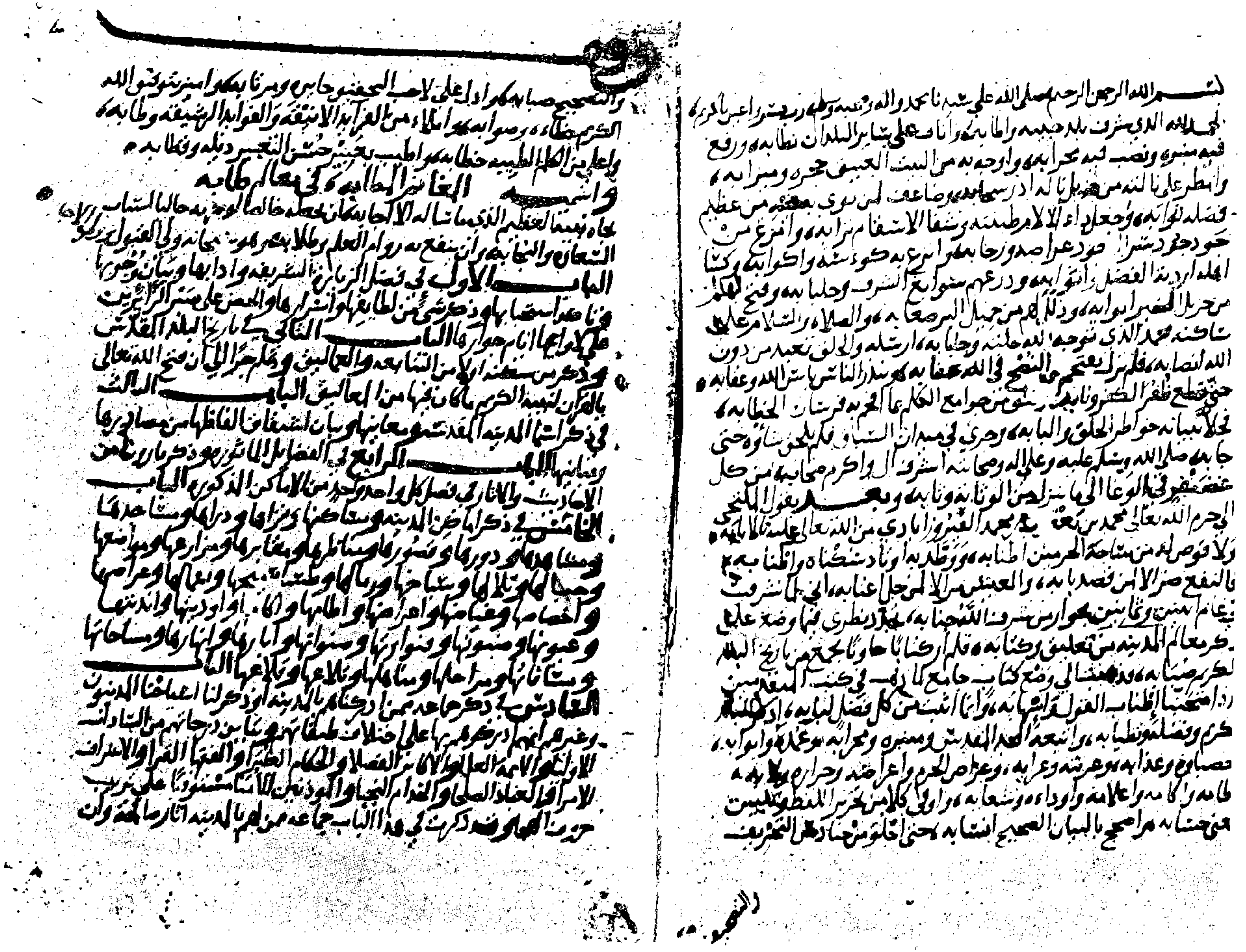

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم رب يسر وأعن يا كريم
الحمد لله الذي شرف بلد حبيبه وأطابه، وأناف على سائر البلدان نطابه ورفع
فيه منبره ونصب فيه محرابه، وأوجه به من لبنات العتيق حجره ومرابه،
وأمطر عليها [illegible] له إذ [illegible] سحائبه [illegible] لمن نوى [illegible] من عظيم
فضله ثوابه، وجعل [illegible] طيبته وشفاء الأسقام ترابه، وأفرغ من
[illegible] على صدور [illegible] كؤوسه وأكوابه، وكسا
أهله أردية الفضل وأثوابه، ودرعهم سوابغ الشرف وجلابيبه، وفتح لهم
من [illegible] أبوابه، [illegible] والصلاة والسلام على
سيدنا محمد الذي توجه الله حلته وجلابيبه، أرسله والخلق تعبد من دون
الله أنصابه، فلم يزل [illegible] النصح في الله [illegible] الناس بأس الله وعقابه،
حتى قطع ظفر الكفر ونابه، [illegible] من جوامع الكلم ما أعجز به فرسان الخطابة،
وحلا ببيانه خواطر الخلق وألبابه، وجرى في ميدان السباق فلم يلحق شأوه حتى
جابه صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحابته أشرف آل وأكرم صحابة من كل
غضنفر في الوغا [illegible] وبعد فيقول الملتجي
إلى حرم الله تعالى محمد بن يعقوب بن محمد الفيروزابادي من الله تعالى عليه بالإنابة،
[illegible] من ساحة الحرمين أطنابه، [illegible]
بالنفع [illegible] لما شرفت
[illegible] الشريفة [illegible] فيها وضع علم
[illegible] معالم المدينة من تعليق وكتابة، [illegible] من تاريخ البلد
[illegible] إلى وضع كتاب جامع [illegible]
[illegible] من كل فصل لبابه، [illegible]
[illegible] ومنبره ومحرابه وعمده وأبوابه،
[illegible] وعراص الحرم وأعراضه [illegible]
[illegible] وشعابه، [illegible]
[illegible] بالبيان الصحيح [illegible] التحريف

والتصحيح [illegible] الله
الكريم [illegible] من الغرائب الأنيقة والفوائد الرشيقة [illegible]
ولطائف الكلم الطيبة [illegible] بحسن التعبير [illegible]
وسميته المغانم المطابة في معالم طابة
[illegible] العظيم [illegible] الإجابة [illegible]
[illegible] والنجابة [illegible] العلم [illegible]
الباب الأول في فضل الزيارة الشريفة وآدابها [illegible]
[illegible] وذكر شيء من لطائفها وأسرارها والحث على [illegible] الزائرين
[illegible] الباب الثاني في تاريخ البلد المقدس
ذكر من سكنه [illegible] من التبابعة والعماليق [illegible] إلى أن فتح الله تعالى
بالقرآن لنبيه الكريم ما كان فيها من العماليق الباب الثالث
في ذكر أسماء المدينة المقدسة ومعانيها وبيان اشتقاق ألفاظها من مصادرها
ومعانيها الباب الرابع في الفضائل [illegible]
الأحاديث والآثار في فضل كل واحد من الأماكن المذكورة الباب
الخامس في ذكر [illegible] المدينة [illegible] ومساجدها
[illegible] دورها وقصورها [illegible] ومزارعها [illegible]
[illegible]
وأخصاصها [illegible] وأوديتها وأنديتها
وعيونها [illegible] وآبارها [illegible] وساحاتها
[illegible] وتلاعها الباب
السادس في ذكر جماعة [illegible] بالمدينة [illegible]
[illegible] على اختلاف طبقاتهم وتباين درجاتهم من السادات
الأئمة العلماء [illegible] الفضلاء والحكام [illegible] والفقهاء القراء والأشراف
الأمراء والعباد الصلحاء والخدام [illegible] على ترتيب
حروف المعجم وقد ذكرت في هذا الباب جماعة من أهل المدينة [illegible]

(الصفحتان الأولى والثانيــــة من المخطوطة)

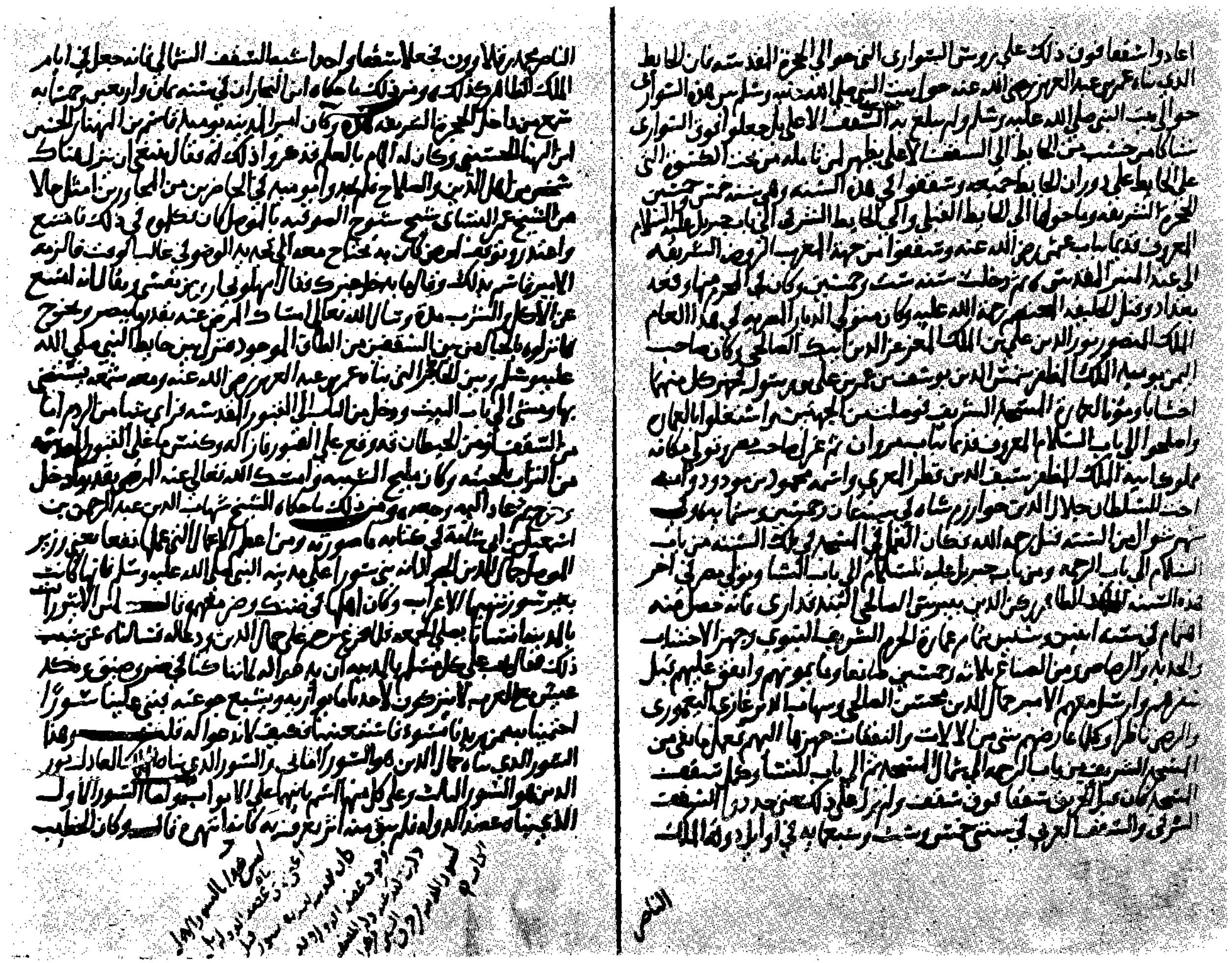

اعادوا سقفا فوق ذلك على رؤوس السواري التي هي الى الحجرة المقدسة ثم ان الحائط
الذي بناه عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حول بيت النبي صلى الله عليه وسلم من هذه السواري
حول بيت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يبلغ به السقف الاعلى بل جعلوا فوق السواري
شباكا من خشب من الحائط الى السقف الاعلى يظهر لمن تامله من تحت الخشب الذي
على الحائط ودوران الحائط جميعه وسقفوا في هذه السنة وهي سنة خمس وخمسين
الحجرة الشريفة وما حولها الى الحائط القبلي والى الحائط الشرقي الى باب جبريل عليه السلام
المعروف قديما بباب عثمان رضي الله عنه وسقفوا من جهة الغرب الروضة الشريفة
الى عند المنبر المقدس ثم دخلت سنة ست وخمسين وكان بها [illegible] وقعة
بغداد وقتل الخليفة المستعصم رحمة الله عليه وكان متولي الديار المصرية في هذا العام
الملك المنصور نور الدين علي بن الملك المعز عز الدين ايبك الصالحي وكان صاحب
اليمن يومئذ الملك المظفر شمس الدين يوسف بن عمر بن علي بن رسول فجهز كل منهما
اخشابا ومؤنا لعمارة المسجد الشريف فوصلت من الجهتين واشتغلوا بالعمارة
واعملوا الى باب السلام المعروف قديما بباب مروان ثم عزل صاحب مصر وتولى مكانه
مملوك ابيه الملك المظفر سيف الدين قطز المعزي واسمه محمود بن ممدود وامه
اخت السلطان جلال الدين خوارزم شاه في [illegible] سنة [illegible] وخمسين [illegible]
شهر [illegible] من السنة [illegible] رحمه الله [illegible] في تلك السنة من باب
السلام الى باب الرحمة ومن باب جبريل عليه السلام الى باب النساء وتولى مصر في اخر
هذه السنة الملك الظاهر ركن الدين بيبرس الصالحي البندقداري فانه حصل منه
اهتمام في سنة اثنتين وستين بعمارة الحرم الشريف النبوي وجهز الاخشاب
والحديد والرصاص ومن الصناع ثلاثة وخمسين صانعا وما يمونهم وانفق عليهم قبل
سفرهم وارسل معهم الامير جمال الدين محسن الصالحي [illegible] الامير غازي [illegible]
[illegible] ناظرا وكلما عارضهم شيء من الالات والنفقات جهزها اليهم فعملوا ما بقي من
المسجد الشريف من باب الرحمة الى [illegible] الى باب النساء وكمل سقف
المسجد كما كان قبل الحريق سقفا فوق سقف ولم يزل على ذلك الى ان جدد السقف
الشرقي والسقف الغربي في سنتي خمس وست وسبعمائة في ايام دولة الملك

الناصر محمد بن قلاوون فجعلا سقفا واحدا شبه السقف الشمالي فانه جعل في ايام
الملك الظاهر كذلك ومن ذلك ما حكاه ابن النجار في سنة ثمان واربعين وخمسمائة
سمع من داخل الحجرة الشريفة هدة وكان امير المدينة يومئذ قاسم بن المهنا الحسيني
ابن المهنا الحسيني وكان له المام بالعلم فذكروا ذلك له فقال ينبغي ان ينزل هناك
شخص من اهل الدين والصلاح فلم يجدوا [illegible] في الحاضرين من المجاورين امثل حالا
من الشيخ عمر النسائي شيخ شيوخ الصوفية بالموصل فان [illegible] في ذلك فامتنع
واعتذر وتوقف لمرض كان به يحتاج معه الى تجديد الوضوء في غالب الوقت فالزمه
الامير قاسم بذلك [illegible] فقال امهلوني [illegible] نفسي وقيل انه امتنع
عن الاكل والشرب مدة وسال الله تعالى امساك المرض عنه بقدر ما يبصر ويخرج
ثم نزلوه بالحبال [illegible] السقف من الطاق الموجود [illegible] حائط النبي صلى الله
عليه وسلم وبين الحائط التي بناها عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه ومعه شمعة يستضيء
بها ومشى الى باب البيت ودخل منه الى القبور المقدسة فراى شيئا من الرمام
من السقف او من الحيطان قد وقع على القبور فازاله وكنس ما على القبور
من التراب بلحيته وكان مليح الشيبة وامسك الله تعالى عنه المرض بقدر ما دخل
وخرج ثم عاد اليه رحمه الله ومن ذلك ما حكاه الشيخ شهاب الدين عبد الرحمن بن
اسماعيل ابي شامة في كتابه ما صورته ومن اعظم الاعمال التي عملها نفعا [illegible]
[illegible] جمال الدين [illegible] انه بنى سورا على مدينة النبي صلى الله عليه وسلم فانها كانت
بغير سور تنهبها الاعراب وكان اهلها في ضنك وضر [illegible]
بالمدينة [illegible] الجمعة [illegible] على جمال الدين [illegible] عن سبب
ذلك فقال [illegible] بالمدينة [illegible] لانا كنا في ضر وضيق [illegible]
عيشنا مع العرب [illegible] لاحد [illegible]
[illegible] سورا [illegible]
[illegible] وهذا
السور الذي بناه جمال الدين هو السور الثاني والسور الذي بناه [illegible] العادل نور
الدين هو السور الثالث وعلى كل منها اسم بانيها على الابواب واما السور الاول
الذي بناه عضد الدولة فلم يبق منه اثر نعرفه [illegible] وكان الخطيب

(الورقة الـ ٩١ من المخطوطة)

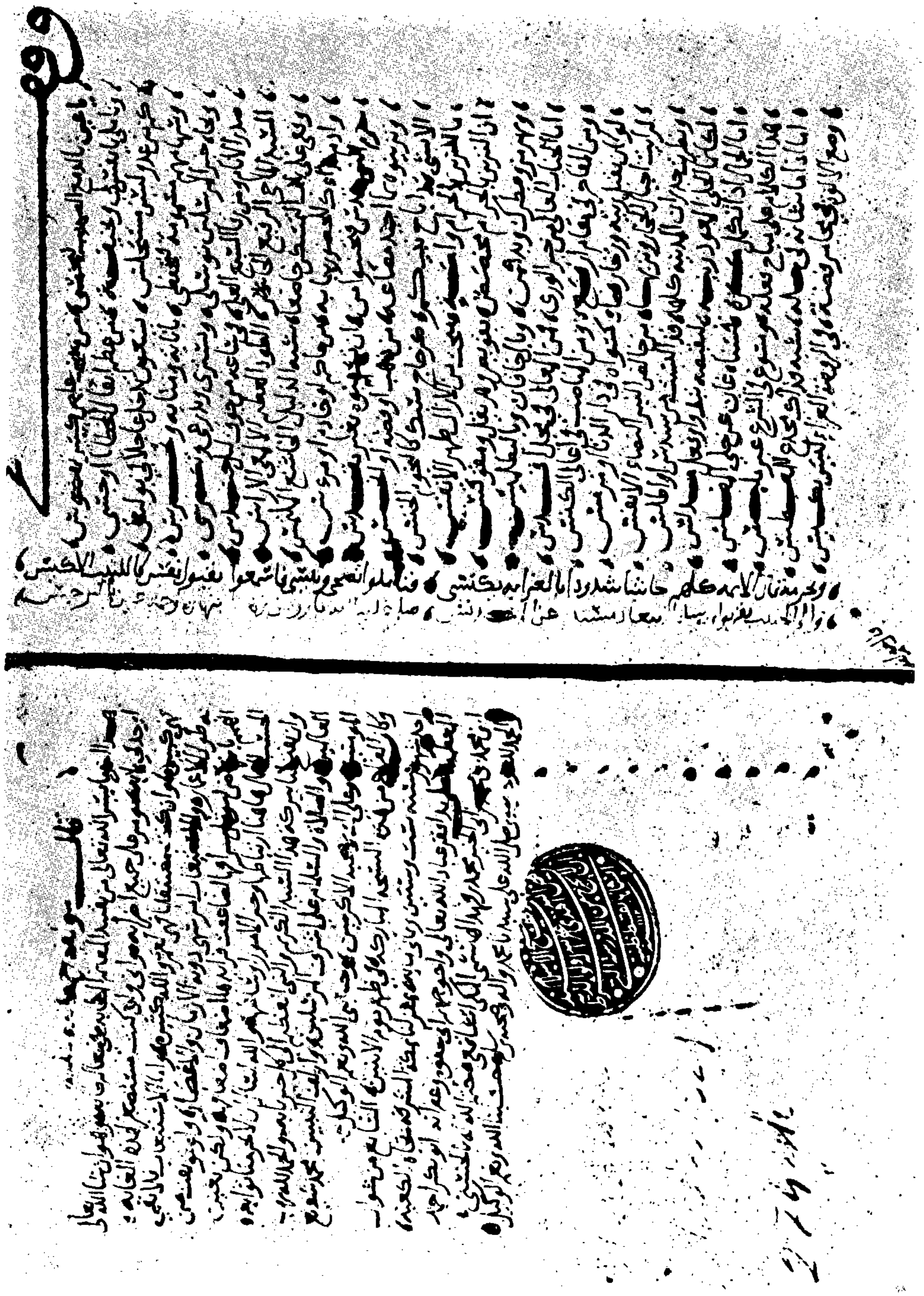

(الصفحتان الأخيرتان من المخطوطة)